بسم الله الرحمن الرحيم

لعَمْرُكَ، ما الدّنيا بدارِ بَقَاء؛
لعَمْرُكَ، ما الدّنيا بدارَ بَقَاءِ

كَفَاكَ بدارِ المَوْتِ دارَ فَنَاءِ

فلا تَعشَقِ الدّنْيا، أخيّ،

فإنّمايُرَى عاشِقُ الدّنيَا بجُهْدِ بَلاَءِ

حَلاَوَتُهَا ممزَوجَةٌ بمرارة

ورَاحتُهَا ممزوجَةٌ بِعَناءِ

فَلا تَمشِ يَوْماً في ثِيابِ مَخيلَةٍ

فإنّكَ من طينٍ خلقتَ ومَاءِ

لَقَلّ امرُؤٌ تَلقاهُ لله شاكِراً؛

وقلّ امرؤٌ يرضَى لهُ بقضَاءِ

وللّهِ نَعْمَاءٌ عَلَينا عَظيمَةٌ،

ولله إحسانٌ وفضلُ عطاءِ

ومَا الدهرُ يوماً واحداً في اختِلاَفِ

ءِومَا كُلُّ أيامِ الفتى بسوَاءِ

ومَا هُوَ إلاّ يومُ بؤسٍ وشدة

ٍويومُ سُرورٍ مرّةً ورخاءِ

وما كلّ ما لم أرْجُ أحرَمُ نَفْعَهُ؛

وما كلّ ما أرْجوهُ أهلُ رَجاءِ

أيَا عجبَا للدهرِ لاَ بَلْ لريبِهِ

يخرّمُ رَيْبُ الدّهْرِ كُلّ إخَاءِ

وشَتّتَ رَيبُ الدّهرِ كلّ جَماعَةٍ

وكَدّرَ رَيبُ الدّهرِ كُلّ صَفَاءِ

إذا ما خَليلي حَلّ في بَرْزَخِ البِلى

فَحَسْبِي بهِ نأياً وبُعْدَ لِقَاءِ

أزُورُ قبورَ المترفينَ فَلا أرَىبَهاءً،

وكانوا، قَبلُ،أهل بهاءِ

وكلُّ زَمانٍ واصِلٌ بصَريمَةٍ

وكلُّ زَمانٍ مُلطَفٌ بجَفَاءِ

يعِزُّ دفاعُ الموتِ عن كُلِّ حيلةٍ ويَعْيَا

بداءِ المَوْتِ كلُّ دَواءِ

ونفسُ الفَتَى مسرورَةٌ بنمائِهَا

وللنقْصِ تنْمُو كُلُّ ذاتِ نمَاءِ

وكم من مُفدًى ماتَ لم يَرَ أهْلَهُ حَبَوْهُ

ولا جادُوا لهُ بفِداءِ أمامَكَ،

يا نَوْمانُ، دارُ سَعادَةٍ يَدومُ البَقَا فيها،

ودارُ شَقَاءِ خُلقتَ لإحدى الغايَتينِ،

فلا تنمْ، وكُنْ بينَ خوفٍ منهُمَا ورَجَاءُ

وفي النّاسِ شرٌّ لوْ بَدا ما تَعاشَرُوا

ولكِنْ كَسَاهُ اللهُ ثوبَ غِطَاءِ .

**نسأل الله لنا ولكم حسن الخاتمة**

كاتب المقالة : منقول
تاريخ النشر : 12/10/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com